

## الأوروغواي

## حيث تعيش الطيور الملونة



حدثت الأوروغواي 20 لقب رسمي في جميع البطولات الرسمية القارية

إذامررت في شوارع العاصمة مونتيفيديو، ستشارك عمارة المدينة العتيقة، وإلى جانب الجناح الكلاسيكية هناك ناطحات السحاب، وهذا هو حال منتخب الأوروغواي، الذي يتميز بتاريخ عريق يعود إلى نشأة المونديال في الملوك ويمتد إلى سواريز في برشلونة وكافاني في باريس سانت جيرمان

## زهراء زهاك

تقع مونتيفيديو على ضفاف «ريو دي لا بلاتا»، الشاهد على معارك عنيفة بين بحرية الحلفاء وأساطيل دول المحور خلال الحرب العالمية الثانية. على الرغم من أن هذا الشهر ابتلع قتال العدو واجساد الجنود، إلا أنه عُرف باسم الشهر «الذي تعيش فيه الطيور الملونة»، نسبة إلى الطيور التي عاشت بالقرب منه. ومن هنا أنت تسمية الأوروغواي. رغم شهرة البلد سياحياً، إلا أن كثراً قد يجهلون التاريخ الكروي الحافل للمنتخب الأوروغواياني. قد يخفى عنهم أن الأوروغواي تمتلك عراقة كروية مصبوغة بلون السماء بحكي أن مهاجرين إنكليز هم أول من عرّفوا شعب الأوروغواي بكرة القدم في القرن التاسع عشر، لتتأسس لاحقاً أول فريق أوروغواياني لكرة القدم في الدورة الصيفية التالية عام 1928، احتفظ المنتخب باللقب الذهبي بعد الفوز على «أقصى التانغو»، والتانغو، في الأصل، محط نزاع بين الأوروغواي والأرجنتين، إذ ينتم شعب الأول الأرجنتينيين بأنهم

«سرقوا» التانغو منهم، إلا أن ذلك يبقى في معرض الاتهامات. البحث التاريخي قد يوصل إلى خلاصات مختلفة. في «تانغو» الكرة، الأوروغواي بفارغ الأرجنتين ويقارع الجميع، من الناحية التاريخية. مشاركات المنتخب في كأس العالم كثيرة. ظهرت الأوروغواي 12 مرة في أصل تسع مسابقات سابقة، واجهت البطولة وفازت بها مرتين، الأولى عام 1930 بعد الفوز على منتخب الأرجنتين، لتصبح بذلك أول منتخب يحقق بطولة كأس العالم التي

أقيمت وقتئذٍ على أرضها، اما المرة الثانية فكانت عام 1950 على حساب البرازيل، سواريز وكافاني ورينان لسلسلة طويلة من الأجداد. لكن لم تكمل الأوروغواي مسيرة النجاح حضروا لإكمال المسيرة الذهبية الفريق وفشل في التأهل لنهائيات كأس العالم في خمس مناسبات من أصل تسع مسابقات سابقة، واجهت الأوروغواي العديد من المشاكل الفنية خلال مشوار التصفيات لكأس العالم في الألفية الجديدة، إلا أن المنتخب شهد تطورات كبيرة في

المراحل اللاحقة، لتبدأ عملية ضخ مضاء جديدة بين صفوف اللاعبين. أسماء جديدة شرعت بالبروز. لويس سواريز، إدينسون كافاني، دييغو فورلان والكثير غيرهم، حضروا لإكمال المسيرة الذهبية لنجوم الأوروغواي القدامى. أحدثت الوجوه الجديدة نقلة نوعية في نتائج المنتخب، ليجود توهج ال«الاسيلبستي» ويحققوا المركز الرابع في كأس العالم 2010.

لعل أبرز ما يذكره عشاق كرة القدم لدى مشاركة الأوروغواي في كأس العالم 2014، ما قام به المهاجم لويس سواريز، عندما غصّ المدافع الإيطالي جورجيو كيليني، تصرف منتهور كلف سواريز الإيقاف أربعة أشهر، خرم خلالها المشاركة في أي نشاط متعلق بكرة القدم، وفتح من المشاركة في تسع مباريات على مستوى البطولات، بحمل لقب أفضل لاعب عالمياً لأكثر من 100 مرة، ما سبّب تراجعاً في أدائه. أما على صعيد الأندية، فقد حقق بطولة الدوري الأوروغواياني مع نادي دانوبيو، إلى جانب بطولة الدوري الإيطالي وكأس إيطاليا مع نادي الإنتر الذي يلعب حالياً بين صفوفه.

■ أكبر خسارة في تاريخ الأوروغواي كانت عام 1902 أمام المنتخب الأرجنتيني الذي فاز بنتيجة 0-6

■ أكبر فوز حققه المنتخب كان عام 1927 عندما فاز بنتيجة 0-9 على منتخب بوليفيا

■ أعلى تصنيف للمنتخب كان عام 2012 عندما جاء في المرتبة الثانية

■ أقل ترتيب في تاريخ المنتخب كان عام 1998 عندما جاء في المركز 76

■ يوجد منتخب الأوروغواي حالياً في المركز الـ 22 كأفضل منتخب حسب تصنيف الفيفا

## رياضة

## اللاعب المفضل



(أضف)

## أبرز اللاعبين



## دييغو فورلان

على الرغم من أنه بدأ مسيرته الرياضية لاعب كرة مضرب، إلا أنّ الأوروغواياني يعدّ أحد أهم المهاجمين في تاريخ كرة القدم اللاتينية. القائد الأشقر سجل 33 هدفاً خلال مبارياته الـ 86 مع المنتخب، ليقود بها بلاده للمركز الرابع في مونديال 2010، إلى جانب لقب كوبا أميركا عام 2011. اُحترف مع العديد من الأندية كمانشستر يونايتد الإنكليزي، اتلتيكو مدريد الإسباني، إنتر ميلانو الإيطالي وسيفيرو أوساكا الياباني، وهو يلعب حالياً في الدوري الهندي مع فريق مومباي سيتي. كذلك فاز القناص الأوروغواياني مرتين خلال مشواره الكروي بجائزة بيتشيشي والحذاء الذهبي الأوروبي، وحصد جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في مونديال جنوب أفريقيا 2010.



## الفاروريكوبا

هو أفضل لاعبي خط الوسط الذين أنجبتهم الأوروغواي، صاحب تسديدات ثابتة لا تخطئ المرص، وقدم يسرى ماهرة ساحرة. سجل 11 هدفاً خلال 69 مباراة مع المنتخب الأزرق، وقد عرف مسيرة ناجحة معهم على الرغم من عدم تنويعها بالاقبال على الرغم من مهاراته ومراوغاته، إلا أنه كان كثيراً ما يتعرض للإصابات، ما سبّب تراجعاً في أدائه. أما على صعيد الأندية، فقد حقق بطولة الدوري الأوروغواياني مع نادي دانوبيو، إلى جانب بطولة الدوري الإيطالي وكأس إيطاليا مع نادي الإنتر الذي يلعب حالياً بين صفوفه.

## جدوله المباريات

5/16	البرتغال X إسبانيا	9:00
6/20	إيران X إسبانيا	9:00
6/25	إسبانيا X المغرب	9:00

## أوسكار تاباريز

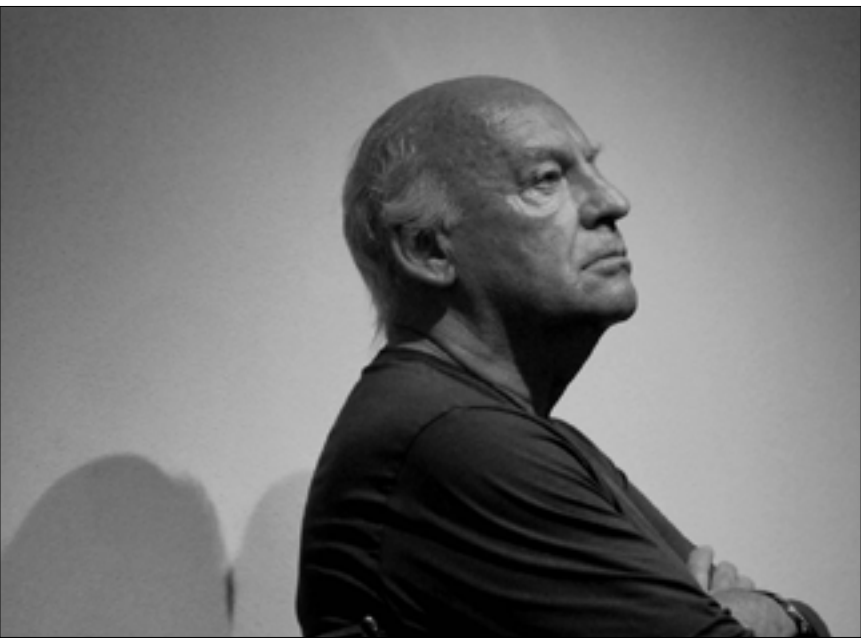


على الرغم من أنّ الأوروغواي بلد صغير وذو تعداد سكاني منخفض، إلا أنّها خزّجت أسماء ذهبية في عالم التدريب.

أمثال أوسكار تاباريز، مدرب طموح ومخضرم قاده شغفه وتفانيه في كرة القدم ليصبح أيقونة كروية. ليس في جنوب أميركا فحسب، بل في العالم بأسره. لم يحقق تاباريز نجاحاً كبيراً كلاعب، رغم أنه لعب لمدة 12 عاماً مدافعاً عن قمصان 6 أندية مكسيكية وأرجنتينية وأوروغوايانية. عند بلوغه عامه الثاني والثلاثين، اعتزل اللعب ليبدأ مهمة جديدة كتب له فيها التالق. بدأ تاباريز مسيرته الجديدة مدرباً لناديه كيبلا فيلافيستا، ليتولى بعدها تدريب منتخب الناشئين دون العشرين عاماً، ويفوز معهم بالمدالية الذهبية في دورة الألعاب الأميركية. عرض مغر جديد كان في انتظار تاباريز، وهو تدريب منتخب بلاده الأول. قاد المنتخب إلى نهائي كوبا أميركا 1989، ولكنهم خسروا اللقب. كذلك بلغ معهم دور السبعة عشر من مونديال إيطاليا 1990، إلا أنّ قطار الفريق توقف هناك.

عاد «المليسترو» إلى تدريب الأندية، لتكون وجهته التالية عملاق الأرجنتين، نادي بوكاجونيورز. بعد تحقيق لقبني السوبر كوبا والدوري الأرجنتيني مع الأخير، انتقل إلى القارة العجوز. كالياري وميلان الإيطاليان وأوفينيدو الإسباني كانت أبرز محطات المدرب الأوروغواياني، قبل أن يقرر العودة إلى الأرجنتين وإنهاء مسيرة تدريبه للأندية هناك. بعد فشل المنتخب الوطني في التأهل إلى مونديال ألمانيا 2006، عاد تاباريز صاحب الخبرات الكبيرة إلى تدريب المنتخب وحمل على عاتقه مسؤولية النهوض بالفريق وإعادةه إلى الأضواء العالمية. العمل الجاد والدؤوب لتباريز ورويته الجديدة للمنتخب كانت كفيلة ليفوز ال«الاسيلبستي» بالمركز الرابع في مونديال 2010 بجنوب أفريقيا.

## إدواردو غاليانو، البير كامو، والقديس بطرس



يعدّ إدواردو غاليانو ابن مدينة مونتيفيديو (3 سبتمبر 1940 - 13 أبريل 2015) من أشهر الكتاب والروائيين في تاريخ الأوروغواي. ترجمت كتبه ورواياته إلى أكثر من عشرين لغة. قضى غاليانو سنوات عديدة من حياته في المنفى لأسباب سياسية، فهو ساند الحركات المناهضة للولايات المتحدة الأميركية، وكان داعماً لليسار اللاتيني الذي كان بمواجهة دائمة مع الميمن المدعوم من واشنطن. كتب للعديد من المجلات والصحف العالمية، أبرزها لوموند ديبلوماتيك الفرنسية. تُعدّ روايته «كرة القدم بين الشمس والظل» واحدة من أبرز أعماله، فهو الكاتب الشغوف بكرة القدم، حاول نقل كل التفاصيل التي تجري على المستطيل الأخضر إلى القارئ بأسلوب جذاب. تحدّث عن كرة القدم ككشف بالنسبة إلى المشجعين، وعنّها كصناعة مادية تدخل فيها لغة الأرقام والربح والخسارة. في رواياته تحدّث عن الفيلسوف والروائي الفرنسي الجزائري البير كامو عندما كان يلعب حارس مرمرى في الجزائر، ويقول غاليانو: «في عام 1930 كان البير كامو هو القديس بطرس الذي يحرس بوابة مرمرى فريق كرة القدم بجامعة الجزائر. كان قد اعتاد اللعب حارس مرمرى منذ طفولته، لأنه المكان الذي يكون فيه استهلاك الحذاء أقل، فكامو، ابن الأسرة الفقيرة لم يكن قادراً على ممارسة ترف الركنض في الملعب. وكل ليلة كانت الجدة تتفحص نعل حذائه وتضربه إذا ما وجدته متماكلاً». كان يستخدم الأسلوب الجذاب في الكتابة، السهل الوصول للقارئ مع الكثير من الوصف والتشبيه التي جعلت من أسلوبه مميزاً، والذي يمكن أن يُشبّه بأسلوب منتخب الأوروغواي لكرة القدم.